المعلقات السبع وقبله * وما زال تشرابي الخمور ولذتي * وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي * الى ان تحامتني
العشيرة كلها * وافردت افراد البعير المعبد * وبعده الا ايهذا اللائمي احضر الوغى * وان اشهد اللذات
هل انت مخلدي * فان كنت لا تستطيع دفع منيتي * فدعني ابادرها بما ملكت يدي التشراب الشرب
كالتضراب للضرب والتقتال للقتل ونحو ذلك ونصب على المفعولية ولذا عطف على تشرابي وكذلك
البيع والانفاق طريفي ومتلدي مفعول للانفاق او البيع وخبر زال ان جعلناها ناقصة قوله
الى ان تحامتني والطريف المال المستحدث كالطارف والتلد والتالد والمتلد والاتلاد المال القديم
الموروث والتحامي التجنب والافراد والبعير المعبد المذلل المطلي بالقطران يقول ما زال شربي للخمور و
اشتغالي باللذات وبيعي الاملاك النفيسة واتلافها الى ان تجنبتني عشيرتي وجعلت مفرداً اشتال البعير
المطلي بالقطران ثم ذكر جملة على سبيل الاستيناف يتمدح به فقال رايت الخ واراد ببني الغبراء اللصوص
قال المبرد والصعاليك والفقراء والمحاويج على ما صرح به الجوهري ويظهر من كلام الامام الزوزني
في شرح السبعيات وقيل الاضياف وانما صح اطلاق بني غبراء عليهم للزوم الشر لهم في البراري و
الاراضي وغبراء اسم من اسماء الارض او صفة لها ويتجه ايضا ارادة اهل الارض جميعا فيكون عطف
اهل الطراف على الضمير في لا ينكرونني العائد اليهم من قبيل عطف الخاص على العام وانما صح عطفه
عليه لوجود الفصل في الجملة ولا ينكرونني حال من المفعول بناء على ان رايت من رؤية البصر على ما ذهب
اليه شارح ابيات الكتابين والظاهر ان الفعل قلبي ولا ينكرونني ثاني مفعوليه والطراف بالكسر
البيت من الاديم وكنى بتمديده عن تعظيمه كذا عن الزوزني ويحتمل ارادة مد اطنابه منه صرح به
شارح ابيات الكتابين واراد باهل الطراف المشار اليه الاغنياء على ارادة رايت الفقراء والاضياف
لا ينكرونني لاحساني اليهم ولا الاغنياء لاحترامهم مني العلى والشرف او رايت اللصوص لا ينكرونني
لاصابة بغيتهم مني والاظهر انه كنى بالطراف الممدد عن السماء فانه كثيرا ما يستعار لها اسم الخباء وما
شاكله فكانه قال رايت اهل الارض غير منكرين لي ولا اهل السماء لكونهم يرون من محاسني ما يجعلهم
معتقدين لما ادعاه منه ان آثاره المحمودة قد اشتهرت حتى علم بها كل من له عقل بين كرمه ما يمكن
ان يدرك وانما ذهبوا الى ما نقلنا عنهم لتوهمهم ان البيت متعلق بما قبله من البيتين قوله الا كلمة
استفتاح وتنبيه وايهذا منادى حذف منه حرف النداء وهذا صفة اي مرفوع المحل لذلك واللائمي
صفة بعد صفة له او صفة لهذا واحضر فعل في موضع المصدر كما في قولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه منصوب بنزع الخافض والتقدير الا يا ايهذا اللائمي على ان احضر الوغى اي على حضور
الوغى

الوغى ولذلك صح عطف قوله وان اشهد عليه والوغى الحرب قوله هل انت مخلدي استفهام على
سبيل الانكار وقوله لا تستطيع اصله اما تستطيع حذفت تاءه تخفيفا واما تطيع والسين
زائدة ومثله الهاء في قوله اهراق يهريق ومنيتي مفعوله والمنية الموت قوله فدعني اي اتركني
والضمير في ابادرها للمنية كذا عن الزوزني قلت ويجوز ان يكون للذات والاصل ابادر اليها ثم
حذف واوصل اي فدعني اسرع اليها والباء في بما ملكت للاستعانة والشاهد في قوله
هنالك حيث جمع الهاء والكاف المجردة من اللام هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمائل والايمان
هينوم قاله ذو الرمة غيلان قوله هنا بتثليث الهاء وتشديد النون اسم يشار به الى المكان لكنها
مضمومة الهاء للاشارة الى القريب منه وهو المروي في الثالث على ما يشعر به كلام من انشد الثلاثة
واما هنا بكسر الهاء وفتحها فانما يشار بها الى البعيد وهو المقصود من الاستشهاد لكن كلام
الجوهري في صحاحه يشعر بكونها مفتوحة الهاء للقريب حيث فسرها بها هنا وفسر هناك
مفتوحة الهاء مشددة النون بهناك وتثليثها في البيت على ما صرح به صاحب القرائد ظرف
لقوله زجل في البيت السابق وهو قوله للجن بالليل في ارجائها زجل اي صوت رفيع بناء على
جواز زيادة من في الايجاب فيكون فصل قوله لهن بها عما قبله لكونه بمنزلة المتصل بما قبله وقوله
بها حال من الضمير المجرور في لهن الواقع خبرا لقوله هينوم والعامل فيه ما في لهن من معنى الاستقرار
والضمير فيه للارجاء المذكور في البيت السابق ويحتمل ان يكون للمواضع الثلاثة التي اشير اليها
بهذه الاسماء وذات الشمائل نصب على الظرفية والعامل فيه الاستقرار المقدر في بها ويحتمل ان يكون
حالا بعد حال من الضمير المجرور والشمائل جمع شمال بالكسر خلاف اليمين على غير قياس والايمان
عطف على الشمائل بتقدير مضاف وهو جمع يمين ويحتمل ان يكون قوله هنا مع ما يليه ظرف
لقوله هينوم وهو الصوت الخفي فيكون فصل البيت بتمامه عما قبله لكونه بمنزلة المتصل به
وتجويز تعلق الظروف الثلاثة بزجل او بهينوم انما هو لدلالة اسناد الخبر الى كل منها على حصول
مدلولها للجن المذكور في البيت السابق لان كلا منها يصلح لان يتعلق به الظرف فلان الظرف
لا يتعلق الا بما يدل على الحدث من الفعل واشباهه نعم يمكن ان يتعلق بها بارادة معنى المصدر منها
حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذي كانت نوار اجنت * قاله شبيب بن جعيل التغلبي حين
اسر بحياطة به نوار بنت عمرو بن كلثوم وقال شارح ابيات الكتابين نوار اسم امراة بنت عبد شمس
وكانت قد عشقته فلما فهم الملك ان يوقع على عبد شمس فشعرت نوار بذلك واخبرت اباه فقال

Copyright © King Saud University